

صلى الأرواح

تناسل الأحزاب

شاكراً المياح

لا يحتاج المرء في العراق في زمن الانفتاح والديموقراطية والحرية سوى الى خمسة ملايين دينار ومؤازرة ٥٠٠ من ابناء عمومته واخوته وابنائهم ليسجل نفسه كياناً سياسياً ومن ثم يعلن عن تواجده كقوة سياسية تسعى لتحقيق آمال وطموحات وتطلعات واماني واحلام العراقيين (رشاء، امان، خدمات، عيش رغيد، وتعليم حديث بغض النظر عن توصيفات وزارتي التربية والتعليم العالي، وسفر متاح حتى بعد منتصف الليل، بحوث علمية لا قيود عليها، ثقافة لا حدود لها في الحضرة والمدر، ارض مترعة بالخضرة والورود وعقب الزاهير، مثل بسط سدسية، قطع من الجنان، غير انها ارضية، دنوية وليست اخوية) ثم سرعان ما يعرج على الامن فيذكر: (سندحر قوى الارهاب والظلام، وسنمستك الحدود قبضة حديدية لا تلين، وسنبدأ عن الوطن كل زغرات العداة القادمة من وراء الحدود بجيش خميسي يهزم كل عدوانيات وشبهوات الطامعين بخيرات ومقدرات الوطن. احزاب تناسل وتتناول من ارضه من ارحام شتى، وعلى ما اظن فان شهرة العراق في الزمن الراهن تتأني من كثرة كياناته السياسية، الامر الذي يشجع احد اصحاب معارض السيارات على تأسيس حركة سياسية اطلق عليها اسم (الحركة المشتركة لانقاذ العراق) وعقد مؤتمرها التأسيسي الاول في احدي القاعات البانخة لفسحق من (خمس نجوم) وتلا بيان التأسيس بحماس قل نظيره وهو يتغنى بحب العراق والعراقيين، وانه عازم على تحقيق ما عجز عنه الآخرون وما لم تحققه الاحزاب الأخرى، واذا ما امسك بالسلطة فسيتشر السلام في ربوع الوطن العالي، ومع هذا فقد نسي ان يذكر اسم شركته او شركائه، هذا يؤكد حقيقة ان الاحزاب السياسية اضحت كالشركات علاماتها التجارية المميزة والمتفردة، ولا يسعني في هذا المجال، الا ان اقترح بخلصا على المفوضية العليا للانتخابات ان تبادر الى وضع جميع العشائر العراقية في سجلاتها كاحزاب او كيانات سياسية بغية قطع الطريق على جميع المتسيبين وهواة تأسيس الاحزاب التي بدأت بالانشطار والتكاثف غير الطبيعي، (فبيت سويلم) على سبيل المثال يمكن ان يكونوا اكابر سياسياً باسم (تجمع سويلم لانقاذ الإصلاح)، (وفخذ بداي) باسم (حركة بداي للتغيير)، او بيت (حمام الفيحان) تحت اسم (انصار الفيحان) ويعلمون على راب الصدع الذي اصاب الوحدة الوطنية بسبب المحاصصة البيغضية، وعشيرة (تريف الغضيان) تدون لبيدك (بكتة الغضيان الديمقراطية). اما تلك العشائر التي تظن الاصلاح النائية من العراق فتسجل على انها احزاب سياسية احتياطية يتم استدعاؤها للمشاركة السياسية عند الضرورة، او حينما تستخدم الحملات العشائرية تحت قبة البرلمان فتعقد جلسات (الفصل العشائري) لتحديد نوع وطبيعة (الدية) التي سيدفعها الخصم المدان، وعلى المفوضية تحديد عدد مرشحي كل عشيرة لشغل مقاعد (مجلس النواب) بغض النظر عن عدد كل من الرجال والنساء، وبهذا تكون قد تجاوزت وتخلخت نهائياً من ارق نظام (الكوتا) سيوي الصبغ، وبدلاً من ان تعتمد القائمة المغلقة او المفتوحة، لتتزم قاعدة (هوسة ياريمية). وهكذا يحقق العراق نهجاً قانماً على مبدأ اتمتته جميع الشعوب الديموقراطية المتحضرة التي استطاعت وبمدة وجيزة ان تقضي على كل اشكال الفساد الا وهو مبدأ (كس اخوك لا يتيه).

أوغلو: أمن العراق يصب في منظومة الأمن الإقليمية لقاء عراقي - سوري «إيجابي جداً» يستكمل في نيويورك

اسطنبول- بغداد/ المدى

والوكالات

اجمعت توجهات اطراف المشاركة في اللقاء الرباعي لتطويق الأزمة بين بغداد وبمشق والسدي حضره وزير الخارجية هوشيار زيباري ونظيره السوري وليد المعلم في اسطنبول برعاية تركيا والجامعة العربية على أنه «إيجابي جداً»، فيما قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو «إن أمن العراق هو من أمن تركيا، ويصب في منظومة الأمن الإقليمية».

واجتمع زيباري والمعلم بحضور نظيرهما التركي أحمد داود أوغلو وأمين عام الجامعة العربية عمرو موسى في اسطنبول نهاية الاسبوع الماضي لبحث الأزمة العراقية-السورية في انقرة. وقال زيباري عقب الاجتماع ان الحكومة العراقية حريصة على التجاوب ايجابيا مع مبادرة تركيا وجامعة الدول العربية في معالجة الأزمة العراقية السورية، مؤكدا على ضرورة تجاوب سوريا.

فيما رحب وزير الخارجية التركي احمد اوغلو في مطلع اللقاء بتصميم العراق وسوريا على التعاون لتوضيح قضية الهجمات الهجينة التي استهدفت شعب ودولة العراق، وإثر اللقاء، قال موسى في تصريح للصحفيين برقة وزير الخارجية التركي ان اجتماعا مماثلا هو الثالث من نوعه سيعقد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك من ٢٣ إلى ٢٨ ايلول، وأضاف ان اجتماعا رابعاً يمكن ان يعقد لاحقاً. وأشار موسى وأوغلو إلى ان اللقاء تناول مسألة اتخاذ «إجراءات



لقاء انقرة خطوة أولى لتقريب وجهات النظر

في العراق، فسوف يكون من الصعب على تركيا الوقوف بعيداً عنها، وأشار أوغلو، الذي كان يتحدث أمام الجلسة الافتتاحية للاجتماع الأول للمجلس الوزاري للتعاون الاستراتيجي التركي-العراقي في اسطنبول القول أيضا انه حالما تنتشر تجربة عملية التعاون الاستراتيجي بين العراق وتركيا في المنطقة، فإنها ستصبح نموذجا جيدا للشراكة مع الشرق الأوسط الذي لن يكون بعدها مكانا للأزمات والمشاكل والصدامات بل مركزا لحضارة عظيمة. وتابع أوغلو ان التعاون مع

أمنية، بين البلدين دون مزيد من التفاصيل. واعتبر موسى وأوغلو ان اللقاء سار بطريقة «إيجابية جداً، وأوضح أوغلو ان الهدف المنشود هو «التمكن من حماية منطلقنا من كل هذه الأنشطة الإرهابية»، وأفاد المسؤولون الأتراك ان هذا الاجتماع الذي عقد في انقرة، يلي لقاءات تمهيدية عقدت الثلاثاء الماضي في تركيا بين مسؤولين عراقيين وسوريين تطرقت إلى «مسائل استخباراتية على المستوى التقني»، وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قال ان سوريا ملتزمة تماما بعلاقة

السلمية ومنع انتشار الاسلحة النووية في جميع مناطق العالم لاسيما في منطقة الشرق الاوسط. واكد فهى ضرورة اضطلاع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدورها الهام في تطبيق نظام الضمانات الشامل على جميع الدول دون استثناء مشددا على ان بلاده تدعم كافة الجهود الدولية المبذولة في مجال مكافحة الارهاب النووي على الصعيدين التشريعي والفني خاصة ما يتعلق بمنع الانتشار النووي والسيطرة على المواد المشعة وتقوية مراقبة المنافذ الحدودية وتعزيز نظام الحسابات للسيطرة على المواد النووية. وتكر الوزير بيان العراق وايمانا منه باهمية وجود عالم

العراق يشدد على ضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

هييتا/ كونا

أكد العراق ضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع جميع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشامل للوكالة مشيراً الى ان هذه الخطوة اساسية للمساهمة في بناء الثقة بين دول المنطقة وهي السبيل لاحلال السلام الدائم والشامل والعالدي فيها. وقال وزير العلوم والتكنولوجيا راند جاهد فهى في كلمة له القاها امس الاربعاء امام أعمال الدورة الـ ٥٣ للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المعقد حالياً، ان بلاده تساند بقوة كافة الجهود الدولية المبذولة في سبيل حصر جوانب الاستخدام والاستفادة من الطاقة الذرية للاغراض

البيئة تبحث أسباب ازدياد وتيرة العواصف الرملية

مستويات المياه في نهري دجلة والفرات بين ٥٠ و٧٠ بالمئة بسبب بناء السدود في اعاليهما، ويطلب العراق تركيا بزيادة نسبة المياه المتدفقة عبر نهر الفرات. وتباين معدلات تدفق المياه في نهر الفرات في دخول الأراضي العراقية عبر سوريا بحيث بلغت ٢٢٠ متراً مكعباً في الثانية في ايار الماضي، فيما يطلب العراق بزيادة الكميات الى ٧٠٠ متر مكعب في الثانية. وقال علي كريم ممثل هيئة الأنواء الجوية والارصد الزلزالي خلال المؤتمر: ان «العواصف الترابية (الرملية) تغتبر من الكوارث الطبيعية لما لها من تأثيرات على البيئة والصحة»، وأشار الى ان «العراق تعرض عام ٢٠٠٨ الى رقم قياسي من العواصف الترابية التي بلغت ٢٢ اضافة لاضافة الى ٧١ يوماً من الغبار الكثيف»، واكد ان «الجفاف هو احد الاسباب الرئيسية في ازدياد العواصف الترابية اضافة الى قلة الامطار التي بدأت مؤشرات السلبية قبل فترة».

عقدت وزارة البيئة امس الاربعاء ندوة لبحث اسباب العواصف الرملية التي تضرب البلاد وتتضاعف معدلاتها بشكل مقلق خلال العامين الماضيين، وذلك للحد من تأثيراتها الضارة على البيئة والصحة. وقالت نرمن عثمان وزيرة البيئة في كلمة الافتتاح: ان «زيادة وتيرة العواصف الترابية خلال العامين الماضيين تستوجب منا فعلاً وطنياً واقليمياً يتناسب وحجم اضرار هذه الظاهرة». وأضافت: ان «وزارتنا تسعى للتصدي لهذه الظاهرة من خلال مفاتحة اطراف دولية ذات علاقة لتقديم الدعم بمواجهتها وبهدف وضع برامج اقليمية لذلك». وتابعت ان «الندوة تهدف الى توحيد الرؤى حول اسباب هذه الظاهرة ومعالجتها». وحذرت عثمان من ازدياد وتيرة العواصف الرملية قائلة ان «تقارير الامم المتحدة تتوقع استمرار الجفاف العام المقبل والذي له علاقة وثيقة بظاهرة التصحر التي تلعب دوراً مباشراً في ظاهرة الغبار». واكدت «انخفاض

توقعات بتضاعف إنتاج التمور

بغداد/ وكالات



توقعت الهيئة العراقية للتمور، ان يضاعف العراق إنتاجه من التمور خلال الموسم الحالي، من ٣٥٠ ألف طن الى ما بين ٦٠٠ و٧٠٠ ألف، بسبب تحسن الوضع الأمني وتطوير مكافحة آفات النخيل وأمرؤها من قبل المزارعين. وأشارت الهيئة في بيانها إلى ان ارتفاع الإنتاج المتوقع يمثل نحو نصف مستوى إنتاج عام ٢٠٠٠. وكان تجار عراقيون يصرون أصنافاً مميزة من التمور العراقية، (أكثر من ٥٠٠ صنف)، وتشكل عائداتها مصدراً مهماً من العملات الصعبة للخزينة العراقية. وأوضح مدير الإعلام في الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية عبد الزهرة الهذواي بحسب صحيفة «الحياة»: ان محافظة بابل تحتل المركز الأول في الإنتاج، تليها محافظة كربلاء (وسط البلاد)، فيما احتلت بغداد المرتبة الثالثة، لافقاً الى ان متوسط إنتاج النخلة المنتجة لصف «الزهدي» شهد زيادة بنسبة ٣ في المئة، بمتوسط ٦٧ كيلو غراماً للنخلة الواحدة خلال موسم ٢٠٠٨. وأجمع خبراء زراعيون على تراجع إنتاج التمور في محافظة البصرة التي كانت تعد الأولى في البلاد من حيث عدد اشجار النخيل، والتي بلغت نحو ١٠ ملايين نخلة قبل ان يتراجع الرقم كثيراً منذ ثمانينيات القرن الماضي، بسبب شح المياه، وارتفاع نسبة الملوحة في شط العرب والصروب والإهمال. ويعد المواطن العراقي أول المتضررين من ارتفاع أسعار التمور في السوق المحلية على نحو غير مسبق، حيث يتراوح سعر الكيلو غرام الواحد حالياً بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ دينار، وهي أسعار لا تتفق مع دخله، لا سيما ان البلد صنف الأول عالمياً من حيث عدد النخيل وإنتاج التمور خلال السنين الماضية.

خبيثة.. وت. أول

يوسف المحمداوي

وذا صيف تموزي البرودة دخلت على خيبة جارتها مصيبة، وقالت لها ان جامع العوزين وبمناسبة حصول المخيم على مولدة كهربائية والمنظمات الإنسانية ببعض الأجهزة الكهربائية، فسارعت خيبة وجارتها بالذهاب الى الجامع ولم تجد المرأتان أحدا هناك باستثناء الحارس وشيخ الجامع الذي كان يهيم بالخروج، فقلقت خيبة بأنبال جيته قاتلة بتوسل: شيخنا أنا واطفائي بحاجة الى مبردة، فرد عليها الشيخ وهو يهيم بصعود سيارته الهمر، يا بنيتي تنكري دائماً ان الصبر مفتاح الفرج، واجعلي عينك بعين النيران عز وجل واجعلي من سيدتنا خديجة منارا لك لكونها لم تملك مبردة، وكانت تقضي صيف الجزيرة بمهفة مصنوعة من الخوص، نعم يا بنيتي وهي زوجة الرسول وام فاطمة - قالها بعصبية - ويتذمرها المعهود الذي لا يخلو من سرعة البديهية بالرد قالت له خيبة: شيخنا جزاك الله خير الجزاء واجعل من نبينا وهاديئنا محمد (ص) قدوة في عملك وتذكر بان الصحابة هاجروا من مكة الى الحبشة سيرا على الاقدام لا على ناقة او حمل، ولم يحظوا بحباتهم الخالدة بمنزل سيارتك التي تستقلها.

تعرفين يا خيبة، ان مؤسسات الدولة العراقية الجديدة مخنمة بالكفأات، وبشهادات الحوسمة عفوا العولة، ولأن العراق سيبدأ عمليتي اعمار واستثمار فمن البديهي ان يكون للبلد خزينة احباط شهادة رسويه بيده شأنه شأن اولاد المخيم. ولندا احباط....

حجم الفساد الإداري والمالي مع ثالثتهما منجمار. عند باب الخيمة كانت تنتظر ولدها احباط، لعله يأتيها اليوم بخبر تتذوق من خلاله لذة السعادة التي عايرتها منذ سنوات، ولكن هيئات فقد حمل احباط شهادة رسويه بيده شأنه شأن اولاد المخيم. بكت خيبة، ولم تجد غير تغاؤل يواسيها بقوله:

قال تغاؤل متداركا الموقف: نعم الخير صحيح، لان هناك قواسم مشتركة جامعة للبلدين، كونهما ابناء قومية واحدة، ومانتم به الشقيقة الصومال يتطلب من الجميع مساندتها. وتذكري يا عزيزتي ان الله اوصى بسباع جار، وما ان أكمل تغاؤل حديثه واذ بصوت صائر من خيمة مجاورة يقول: السبب الحقيقي يا خيبة كونهما يتصدران دول العالم في

نعوذ الى دارنا: نتخلص من الحقد: من عوز لايرحم: هم وهم الطوائف: من المحاصصة. وتجد تغاؤل دائماً في دوامة حيرة البحث عن اجوبة غير مالوفة لاسئلة واقع لايجتمل.لعله يجد ضالته، وان وجدها قد تكون القناعة خاصته فقط، لان خيبة اعلنت حربها على كل ماجيري في حديثها على اهل: سالته ذات يوم: هل صحيح مايشاع ان مسؤولاً في الدولة، يكتب شكرا وحالا وغداً للنون: فرد عليها تغاؤل قائلاً: نعم... ياخيبة لان هذا المسؤول بالذات يؤمن تماماً بصروة مشاركة نون النسوة بالتحيرية الديمقراطية التي يعيشتها البلد لان المرأة ياخيبة ظلمت وتستحق الاهتمام. ارضته بسؤال متذمر اخر: صحيح يا تغاؤل احد ضباط دائرة الجنسية في المحافظة ابك: فاجابها نعم ياخيبة، لان حكمة الحكومة ترى ان الاكتم لا يستطيع ان يطلب الرشاوى في الموطنين، وهذه احدي الطرق العالمية للقضاء على الفساد. ضحكت بردارة متمتعة وهي تهزدها بالقول: الان عرفت سبب ارتفاع الملوحة في مياه شط العرب... فصاحت بها تغاؤل: ماالسبب؟ قالت بعصبية: (موريك مصخوها).

وفي ذروة صبرمرضان خيام المهجرين كان تذرر خيبة بانتظار مساندة ودعم الحكومة التي ياركتها والاختناقات التي يعيشتها البلد في الوضع الجديد، فضلا عن كون السيناريو المرسوم للعراق الجديد عصى على الفهم ومعقد المحريات وفقير الوضوح، حتى على المتصددين للشهدة السياسي الجديد، فكيف الحال بتغاؤل المواطن البسيط حين توجه زوجته باستئصالها المتذمرة دائماً، متى



احلام المهجرين بين الواقع والطموح